مقال مراجعة موضوع (Subject Review)

بعنوان **(القوات الكورية الشمالية تظهر ان بوتين يضاعف جهوده في حرب أوكرانيا)**

North Korean Troops in Russia Show Putin Is Doubling Down on Ukraine War

مراجعة: م.د عمر سعد خالد/ كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

Tuesday, October 29, 2024

نشر ,Mary Glantz, Ph.D.; Frank Aum; Carla Freeman Ph.D.; Naiyu Kuo

بتاريخ ٢٩ تشرين الاول عام ٢٠٢٤ في معهد الولايات المتحدة للسلام مقال ترجمته

يرى كاتبوا المقال ان العلاقات بين كوريا الشمالية وروسيا تتعمق لاسيما بعد توقيع تعهد بالدفاع المشترك في حزيران ٢٠٢٤ ، أكد مسؤولون أمريكيون أن القوات الكورية الشمالية، بما في ذلك القوات الخاصة كانت في روسيا للتدريب وربما للعمليات القتالية ضد أوكرانيا، وهذا يمثل "توسعًا خطيرًا في الحرب"، وفقًا لمسؤولي الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، كما يمكن أن يكون له تداعيات خطيرة على السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية، كما تشعر كوريا الجنوبية بالقلق من أن نشر القوات الكورية الشمالية يمكن أن يوفر لها خبرة قتالية وتقنية قيمة، وفي الوقت نفسه، تراقب الصين عن كثب لمعرفة ما يعنيه هذا بالنسبة لنفوذها على كوريا الشمالية والآثار المترتبة على التوترات الجيوسياسية الأوسع مع الغرب.

تشرح ماري غلانتز، وفرانك أوم، وكارلا فريمان، ونايو كو من معهد السلام الأمريكي ما يوضحه هذا حول استراتيجية روسيا في أوكرانيا، وما يعنيه بالنسبة للديناميكيات في شبه الجزيرة الكورية وكيف تنظر الصين إلى هذا التطور.

يطرح كاتبوا المقال تساؤلاً وهو: لماذا توجد قوات كورية شمالية في روسيا وما الذي يشير إليه هذا حول استراتيجية روسيا في أوكرانيا؟

غلانتز: تشير تقارير مختلفة من مصادر أوكرانية وكورية جنوبية وأمريكية إلى أن هناك حاليًا ١٠٠٠٠ جندي كوري شمالي في روسيا، مع توقعات بأن هذا العدد قد يرتفع إلى ما يصل إلى ١٢٠٠٠ جندي، وفي حديثه للصحافة، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إنه من غير الواضح ما الذي سيفعله هؤلاء الجنود في نهاية المطاف. ومع ذلك، أصر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على أن القوات الكورية الشمالية ستستخدم في حرب روسيا ضد أوكرانيا. في الواقع، ذكرت المخابرات العسكرية الأوكرانية في ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول أن أول وحدات كورية شمالية وصلت إلى الجبهة في إقليم كورسك الروسي، اذ تسيطر أوكرانيا على بعض الأراضي، لم ينكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن قوات كوريا الشمالية كانت تعمل في روسيا، وأصر على أن الأمر متروك لروسيا لتقرير كيفية تنفيذ تحالفها العسكري مع كوريا الشمالية.

وقع بوتين ورئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون اتفاقية دفاع مشترك في يونيو من هذا العام. وبحسب ما ورد تنص المادة ٤ من تلك المعاهدة على ما يلي: "في حالة وضع أي من الجانبين في حالة حرب بسبب غزو مسلح... يجب على الجانب الآخر تقديم المساعدة العسكرية وغيرها من المساعدات بكل الوسائل التي في حوزته دون تأخير". صوت مجلس النواب في البرلمان الروسي (الدوما) بالإجماع للتصديق على تلك المعاهدة في ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول.

ويرى الكاتب من غير المرجح أن يكون تجاور التصديق على المعاهدة مع وصول القوات الكورية الشمالية مصادفة، يبدو أن الكرملين يتذرع بمبرر قانوني للدعم العسكري الأجنبي في حربه ضد أوكرانيا؛ وضع الكوريين الشماليين في الجبهة في كورسك، موقع الهجوم الأوكراني على روسيا، بدلاً من دونباس، حيث يدور أشرس قتال، يدعم هذا الاستنتاج. ومع ذلك، فإن ما سيفعله هؤلاء الجنود بالضبط لا يزال غير واضح. تتراوح التكهنات من إعادة بناء المناطق الخلفية إلى القتال الفعلي ضد الأوكرانيين.

لا تزال طبيعة الاستراتيجية الروسية وكيفية اندماج هؤلاء الجنود الكوريين الشماليين فيها غير واضحة. مما لا شك فيه أن استعداد روسيا للترحيب بالجنود الأجانب في معركتها يشير إلى الحاجة المتزايدة إلى القوى العاملة. يبدو أن الاستراتيجية العامة لروسيا هي الاستمرار في الضغط على أوكرانيا إلى الحد الذي تقاضي فيه من أجل السلام. بالإضافة إلى صد الوجود الأوكراني في كورسك، يتضمن ذلك استمرار العمليات الهجومية في دونباس المصممة لغزو ما تبقى من منطقة دونيتسك التي ضمتها موسكو بشكل غير قانوني في عام ٢٠٢٢. هذه العمليات هي في الأساس هجمات طاحنة تؤدي إلى ما يقرب من ١٢٠٠ إصابة روسية في اليوم؛ أي قوة عاملة إضافية ستكون بالتأكيد مفيدة للكرملين. ومع ذلك، وبهذا المعدل من الإصابات، لن يكون حتى ١٢٠٠٠ جندي كوري شمالي كافياً إلا لمدة ١٠ أيام من العمليات، لذلك من غير المرجح أن تكون القوى العاملة الإضافية هي المحرك الوحيد للاستراتيجية الروسية تجاه الكوريين الشماليين.

على الأرجح، تتناسب مشاركة كوريا الشمالية في القتال مع استراتيجية الكرملين الأوسع لتوسيع الفوضى لتحدي الداعمين الغربيين لأوكرانيا. مع مراقبة الولايات المتحدة وحلفائها في المحيط الهادئ بحذر للعلاقات الروسية الصينية، فإن هذا يضيف تجاعيدًا إضافية إلى الوضع المتوتر بالفعل. يعتقد بوتين على الأرجح أن هذا سيزيد من استنزاف الموارد

الغربية، ونتيجة لذلك، دعم أوكرانيا. في الوقت نفسه، قد يستخدم بوتين إضافة هذه القوات للإشارة إلى "حلفائه" الآخرين أنه ليس معزولًا دوليًا وأنه قادر على الاستفادة من الموارد الإضافية حسب الضرورة.

خلاصة القول هي أن مشاركة القوات الكورية الشمالية في الحرب تشير إلى أن بوتين يضاعف حربه ضد أوكرانيا، هذا يعني على الأرجح أنه ليس في عجلة من أمره لصنع السلام إذا كان ذلك يعني أن روسيا تتنازل عن أي شيء.

ماذا يعني هذا بالنسبة للديناميكيات في شبه الجزيرة الكورية وتورط كوريا الجنوبية في حرب أوكرانيا؟

وترى كاتبة المقالة **أوم** ان إدارة يون أن النشر المباشر للقوات الكورية الشمالية في الصراع الأوكراني يمثل تهديدًا أمنيًا خطيرًا لكوريا الجنوبية. جادل المسؤولون بأن القوات الكورية الشمالية ستكون قادرة على اكتساب خبرة قتالية مباشرة وبيانات أداء للأسلحة، بما في ذلك الطائرات بدون طيار والصواريخ الباليستية، والتي يمكن أن تعرض كوريا الجنوبية للخطر. وكحد أدنى، تعمل عمليات النشر على تكثيف تضامن البلاد مع روسيا، مما يوفر لبيونغ يانغ المزيد من النفوذ للحصول على مساعدات إضافية من موسكو وثقة أكبر في تحمل الضغوط الدولية. حتى الآن، تقدم روسيا مجموعة واسعة من المساعدات لكوريا الشمالية، بما في ذلك الغذاء والنفط والعملة الصعبة والتكنولوجيا العسكرية والدعم السياسي. لكن كوريا الجنوبية تشعر بالقلق أيضًا من أن روسيا تساعد في تحديث أسلحة كوريا الشمالية التقليدية وقدرات إطلاق الأقمار الصناعية، مما سيحسن قدرتها على إجراء المراقبة ضد القوات الأمريكية والكورية الجنوبية.

وتعتقد كاتبة المقال انه على الرغم من التهديدات بإرسال "أسلحة هجومية" إلى أوكرانيا، فمن المرجح أن تظل المساعدة المباشرة الكورية الجنوبية مقصورة على المساعدات الإنسانية وغير الفتاكة.

وردا على ذلك، ذكرت حكومة كوريا الجنوبية أنها تدرس اتخاذ "تدابير مضادة على مراحل". على الرغم من التهديدات بإرسال "أسلحة هجومية" إلى أوكرانيا، فمن المرجح أن تظل المساعدة المباشرة الكورية الجنوبية مقصورة على المساعدات الإنسانية وغير الفتاكة لأن القانون المحلي يمنعها من تصدير الأسلحة إلى مناطق النزاع النشطة. لا يملك الرئيس يون القدرة على تمرير التشريعات اللازمة لتغيير ذلك نظرًا لعدم شعبيته وسيطرة حزب المعارضة على الجمعية الوطنية. يمكن لكوريا الجنوبية مواصلة إرسال الذخيرة بشكل غير مباشر عبر الولايات المتحدة ودول أخرى. من الممكن أيضًا أن ترسل كوريا الجنوبية أفرادًا إلى أوكرانيا للمساعدة في التحدث مع الجنود الكوريين الشماليين الذين ينشقون أو يتم أسرهم أو المساعدة في تحليل تكتيكات وقدرات كوريا الشمالية. وقد زادت حكومة يون بالفعل من مشاوراتها مع الناتو لضمان التنسيق المناسب وتبادل المعلومات الاستخباراتية ومناقشة التدابير المحتملة الأخرى.

كيف ترى الصين هذه التطورات ؟

يرى فريمان وكو: إن وجود جنود كوريين شماليين في روسيا يفسد جهود الصين للنأي بنفسها عن التعاون العسكري المتزايد بين روسيا وكوريا الشمالية المجاورتين — الأولى شريك أمني والأخيرة الحليف الرسمي الوحيد للصين في المعاهدة. احتجت بكين بشدة على التخمين بأنها جزء من محور أمني ناشئ مع موسكو وبيونغ يانغ. كما نفت أن يكون لديها مخاوف بشأن تعميق العلاقات بين موسكو وبيونغ يانغ على الرغم من تداعياتها على النفوذ الجيوسياسي الذي مارسته بكين على بيونغ يانغ في العقود الأخيرة،

حيث كانت التجارة والاستثمار الصينيان دعمًا للحياة الاقتصادية لجارتها. في الواقع، في أغسطس/آب، رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية في بكين بعلاقات أوثق بين كوريا الشمالية وروسيا، ووصفهما بأنهما "جيران صديقان".

تجد الصين نفسها الآن في موقف دفاعي بالنظر إلى موقفها الذي يميل إلى روسيا بشأن الصراع في أوكرانيا وعلاقة تحالفها مع كوريا الشمالية. عندما أعلنت الولايات المتحدة أن هناك أدلة على أن بيونغ يانغ أرسلت آلاف الجنود إلى روسيا، رد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في البداية بأن الصين "ليست على علم بالوضع". سعت وسائل الإعلام الحكومية الصينية منذ ذلك الحين إلى تفسير الانتشار من خلال الإشارة إلى أن بند المساعدة المتبادلة بين روسيا وكوريا الشمالية في اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الموقعة في يونيو — والتي شبهها كيم بـ "التحالف" — يتطلب من بيونغ يانغ تقديم هذا الدعم.

هناك أسباب فورية أخرى تجعل الصين ترى على الأرجح أن هذا التطور الأخير في العلاقات بين روسيا وكوريا الشمالية يمثل مشكلة لمصالحها. من بين هذه، فإنه يضع مفتاح ربط في دبلوماسية المحكمة الكاملة التي تشنها الصين لتحسين العلاقات التجارية مع أوروبا. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي ذلك إلى إرباك مفاوضات بكين الجارية مع سيول بشأن تحسين العلاقات، بما في ذلك الجهود المبذولة لإبرام اتفاقية تجارة حرة ثنائية. ومع ذلك، من المحتمل أن يكون مصدر قلق أكبر لبكين هو أن استعداد بيونغ يانغ لإرسال قوات لدعم العمليات القتالية الروسية يمكن أن يسرع الجهود بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية لتعزيز العلاقات الأمنية الثلاثية، والتي تعتبرها بكين خطوة نحو الاحتواء على غرار الحرب الباردة. وفي الوقت نفسه، يحذر خبراء الصين من أن قوات كوريا الشمالية على الأرض تخاطر بتوسيع الحرب — وحتى تورط الصين في الصراع.

إن وزن الصين في كل من الاقتصادين الروسي والكوري الشمالي يمنحها نفوذاً هائلاً يمكن أن تستفيد منه بكين على البلدين. إذا لم تدعم الصين هذا المظهر للعلاقة العسكرية لكوريا الشمالية مع روسيا، فعليها أن توضح ذلك بجلاء. حتى الآن لم تظهر بكين سوى القليل من الدلائل على أنها قلقة بشأن تصرفات بيونغ يانغ. بدلاً من ذلك، في ٢٩ أكتوبر، عندما سئلت وزارة الخارجية الصينية عن دور الصين وسط التوترات المتزايدة المحتملة من نشر القوات الكورية الشمالية، أعادت تأكيد موقف بكين طويل الأمد بشأن أزمة أوكرانيا وشبه الجزيرة الكورية. من المرجح أن تحافظ الصين على هذا النهج (على الأقل على السطح) بشأن العلاقات المتنامية بين الكرملين وبيونغ يانغ ما لم تؤثر مشاركة القوات الكورية الشمالية بشكل كبير على حرب أوكرانيا أو تتخذ كوريا الشمالية إجراءات تخاطر بمزيد من تصعيد الصراع.

وتوصلنا الى ملاحظات ختامية أهمها:

١. تشير وثائق استخبارية أمريكية ان تواجد القوات الكورية الشمالية في منطقة الصراع الروسي– الأوكرانية نابع من رغبة الكرملين وبوتن في جلب واستخدام القوات الكورية الشمالية ضمن حلف واتفاقية استراتيجية غير معلنة بين الزعيم الكوري الشمالي كم ال سونج والرئيس بوتن عقب زيارة بوتن الأخيرة الى كوريا الشمالية مطلع عام ٢٠٢٤.
٢. تؤكد ادبيات الخارجية الامريكية ان منطقة الصراع في أوكرانيا هي بداية الحرب العالمية الثالثة غير المعلنة بالذات بعد ارسال الناتو الى معدات قتالية ولوجستية الى الجبهة الروسية الأوكرانية.
٣. ان منظري ومؤرخي معهد السلام الأمريكي في واشنطن يقولون ما مفاده (الصين ربما تستغل الأوضاع الدولية القائمة لضم جزيرة فيرموزا– تايوان الى التراب

الصيني، بالذات بعد الاتفاق الروسي –الكوري الشمالي العسكري والاستراتيجي حول أوكرانيا).

٤. ان فوز الرئيس الجمهوري دونالد ترامب قد يزيد من تدخل الولايات المتحدة باعتبارها زعيمة الناتو في أوكرانيا الامر الذي سيؤدي حتماً الى شرارة الحرب العالمية الثالثة.

موقع المقال:–https://www.usip.org/publications/2024/10/north-korean-troops-russia-show-putin-doubling-down-ukraine-war